الجمعة ١١ / تشرين١ /٢٠٢٤

خبيران عسكريان: حزب الله يعيد تشكيل ميزان القوى وقد يقوم بضربة تصعيدية؛ موقع بريطاني: الجيش اللبناني على حبل مشدود فهل يكون حلا للحرب؛ وول ستريت جورنال: واشنطن ترى فرصة لتهميش حزب الله سياسيا في لبنان؛ التايمز: هكذا تتحاور طهران سراً مع "الشيطان الأكبر"؛ بلومبرغ: بايدن يقترح على نتنياهو مخرجا يعوضه عن توجيه ضربة عسكرية لإيران؛ كاتب أميركي: لا تصدقوا تقريعها لنتنياهو فواشنطن تتفق معه إلى حد كبير؛ برافدا رو: هل أجرت إيران تجربة على قنبلة نووية تحت الأرض؛ ناشيونال إنترست: كيف سترد إسرائيل والولايات المتحدة على الصواريخ الإيرانية؟ العرب: سورية تخشى من تمدد العملية الإسرائيلية إلى جنوبها.. الكرملين: لا نود حتى التفكير في توسيع جغرافي إضافي للعمليات العسكرية! جنرال إسرائيلي بارز: أخطر تداعيات "طوفان الأقصى" فقدان الثقة بالجيش؛ إسرائيل الكبرى بعد "يوم القيامة"؛ ٥ أعراض واضحة تنبئ بنهاية إسرائيل! الغرب يتوصل إلى خطة بديلة لأوكرانيا؛ الناتو لا يخفي استعداده لحرب ضد روسيا..؟!!

الموضوع الرئيس: إيران وإسرائيل.. والرد المؤجل..؟!!

أفاد مصدر مطلع، لروسيا اليوم، بأن إيران ستضرب منشآت نفطية وكهربائية ونووية إسرائيلية، وفقا للهجوم الإسرائيلي المحتمل على البلاد ردا على هجوم طهران في الأول من شرين أول الحالي. بدوره، **حذر المسؤول الأمني لكتائب حزب الله في العراق** أبو علي العسكري أنه إذا تم استعمال أراضي بلاده لاستهداف إيران، فالرد سيكون **"سنبطش بقواعد ومعسكرات ومصالح أمريكا في العراق والمنطقة"**.

وأكدت **قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان** (يونيفيل)، مساء أمس، أنها عازمة على البقاء في مواقعها بجنوب لبنان **رغم الهجمات الإسرائيلية في الأيام القليلة الماضية، وكذلك الأوامر التي يوجهها الجيش الإسرائيلي بالمغادرة.**

من جهتها، **قالت ٣ مصادر خليجية** لوكالة **رويترز**، إن دولا خليجية تضغط على واشنطن لمنع إسرائيل من مهاجمة حقول النفط الإيرانية، خشية أن تتعرض منشآتها النفطية لإطلاق نار من جماعات متحالفة مع طهران.

وأكد المتحدث الرسمي باسم الكرملين أن الرئيس بوتين لا يعتزم إجراء أي اتصالات مع نتنياهو، في الوقت ذاته أشار المتحدث إلى أن **بوتين يعتزم عقد اجتماع ثنائي مع الرئيس بزشكيان في ١١ تشرين الأول في عشق أباد.**

وقال خبيران عسكريان بحسب موقع **الجزيرة**، إن **مواصلة حزب الله اللبناني استهداف مدينة حيفا بشكل يومي ومتزايد ونشره فيديو "الهدهد" الجديد، يعكس سعيه لإعادة ترتيب موازين القوى بعد الضربات القوية التي تلقاها خلال الفترة الماضية. وبحسب العميد إلياس حنا، فقد جعل حزب الله استهداف حيفا نمطا يوميا وكشف عن بنك أهداف جديد له فيها يدخل في إطار ممارسة السياسة عن طريق الحرب. وقال حنا** إن ما يجري حاليا يظل في إطار جسّ النيات من الجانبين وكلّ من الطرفين يحاول إبداء أقوى ما لديه من أوراق **بينما المواجهة الحقيقية لم تبدأ بعد. وأضاف: "لا نزال في المرحلة الأولى لأن إسرائيل لم تدخل لبنان حتى الآن وكل ما فعلته قواتها أنها دخلت مارون الراس ورفعت العلم الإسرائيلي بها وأحدثت دمارا في المنطقة ثم انسحبت متجاوزة قوات حفظ السلام الدولي".**

من جانبه، قال العقيد ركن حاتم الفلاحي إن إسرائيل والولايات المتحدة لن تقبلا بامتلاك حزب الله أسلحة بعد اليوم، ولن تقبلا بوقف للقتال إلا بتسليم الحزب سلاحه، وأن يتراجع لما وراء نهر الليطاني وإلا فلن تتوقف الحرب. وأشار الفلاحي إلى أن الصور التي نشرها الحزب تعني أنه قادر على الدخول وضرب مواقع مهمة وتصعيد الحرب، مرجحا أن يوسع الحزب عملياته خلال الأيام المقبلة لتأكيد استعادته منظومة القيادة والسيطرة والقوة الصاروخية. وكان حزب الله قد بث مساء الأربعاء صورا لمواقع إستراتيجية عديدة في حيفا ليؤكد أن بإمكانه ضربها في الوقت الذي يريد. والتقطت الصور "مسيّرة **الهدهد** التي يستخدمها حزب الله منذ فترة، لتصوير المواقع الحساسة داخل إسرائيل.

ويشير مقال نشره موقع **ميدل إيست آي** البريطاني، **إلى الوضع الحرج الذي يعيشه الجيش اللبناني في ظل الحرب التي يشنها الجيش الإسرائيلي. وينقل الموقع عن مصدر مقرب من القيادة العسكرية قوله "إنها تسير على حبل مشدود، فالجيش في تعامله مع الحرب يحتاج دائما إلى التأكيد أنه ليس متواطئا مع العدو الإسرائيلي ولا محايدا". ويقول الموقع "قبل أيام زار قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون رئيس مجلس النواب نبيه بري، لمناقشة كيفية الرد على العدوان الإسرائيلي".**

وفي تلك الزيارة، أعادت السلطات السياسية اللبنانية تأكيدها لموقفها الثابت فيما يخص وجوب عدم مشاركة الجيش اللبناني في الحرب التي "تخوضها إسرائيل مع حزب الله اللبناني".

ويعاني الجيش اللبناني من نقص الموارد ويعتمد اعتمادا كبيرا على الدعم الأجنبي في التسليح والتدريب... ومع ذلك، تقول مصادر دبلوماسية إن الثقة الدولية بالجيش لا تزال قائمة إلى حد كبير، لأن تمويله لا تسيطر عليه الحكومة اللبنانية، بالإضافة إلى المكانة الجيدة التي يتمتع بها عون مع الغرب... وتتركز الجهود الدبلوماسية الدولية على تحييد الجيش اللبناني تماما من المعركة، وقالت **مصادر دبلوماسية** لميدل إيست آي **إن اتفاقية شبه ضمنية سارية بالفعل مع واشنطن، الراعي الأكبر للجيش، لضمان عدم تورطه في الحرب، وفي غضون ذلك تضغط أميركا على إسرائيل لتجنب مهاجمته. وتتصور الولايات المتحدة والجهات الفاعلة الدولية الأخرى أن المؤسسات الوطنية مثل الجيش هي التي ستشرف على مستقبل لبنان، مع أن حزب الله يعدّ الأقوى مقارنة بالجيش اللبناني. ويرى كثيرون الجيش اللبناني حلًّا لإنهاء الصراع، إلا أنه ورقة قوة وضعف في آن واحد للشعب اللبناني..!!!**

وقال مسؤولون أمريكيون وعرب إن **إدارة بايدن تسعى لجعل الهجوم الإسرائيلي على حزب الله مقدمة لإنهاء دور الحزب السياسي، وانتخاب رئيس للبنان.** وذكرت صحيفة **وول ستريت جورنال** الأمريكية أن **وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن اتصل بقادة قطر ومصر والسعودية في الأيام الأخيرة ليطلب منهم دعم انتخاب رئيس لبناني جديد.** وكشفت أن **المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين أبلغ المسؤولين العرب أن إضعاف حزب الله يجب أن ينظر إليه على أنه فرصة لاحتمال كسر الجمود السياسي المتعلق بانتخاب رئيس جديد للبلاد منذ انتهاء ولاية ميشال عون في أواخر عام ٢٠٢٢.**

وادعت أن المبادرة الأمريكية تهدف إلى معالجة الإحباطات الناجمة عن سنوات من الحكومة غير الفعالة التي منعت الإصلاحات وعززت سلطة النخب السياسية في لبنان، بما في ذلك حزب الله، **مشيرة إلى** أن هذا الجهد **يمثل تحولا بعيدا عن دعوات الإدارة قبل أسابيع فقط لوقف فوري لإطلاق النار، ويخشى البعض في البلاد والمنطقة من أن الضغط من أجل تمكين مرشح الآن، قد يؤدي إلى إشعال نوع من الاقتتال الطائفي الذي مزق البلاد في العقود الأخيرة.**

وقال مسؤولون سعوديون للصحيفة إن المبادرة الأمريكية **لـ"إزاحة حزب الله عن السلطة تحظى بدعم من المملكة العربية السعودية"، فيما قال مسؤولون من مصر وقطر للمسؤولين الأمريكيين إنهم ينظرون إلى الخطة الأمريكية على أنها "غير واقعية وحتى خطيرة"، وفي محادثات مع مسؤولين أمريكيين، جادلوا بأن إسرائيل لن تنجح أبدا في تدمير حزب الله وأن الحزب يجب أن تكون**

جزءا من أي تسوية سياسية للصراع. كما أعربت مصر عن قلقها من أن محاولة التدخل في السياسة اللبنانية خلال الأزمة يمكن أن يزيد من خطر القتال الضاري. وقال روبرت فورد، سفير الولايات المتحدة السابق في سورية والجزائر: "كلما شوهد رئيس لبناني جديد يتولى منصبه وسط أعمال عسكرية إسرائيلية بدعم أمريكي، كلما اعتقدت أنه سيفقد مصداقيته بين العديد من اللبنانيين".

وذكر مقال رأي بصحيفة التايمز البريطانية، أن إيران والولايات المتحدة تاريخا طويلا من الاستخدام لقنوات اتصال سرية لتسوية الخلافات وتجنب الصراعات، مشيرا إلى أن أحدث مثال على ذلك هو إعلام طهران لواشنطن بنيتها قصف إسرائيل بوابل من الصواريخ. وأبرز المقال أن هذه القنوات تتيح للدولتين تجنب التصعيد مع الإبقاء على مكانتهما الدولية. واستعرض مقال المراسلة المحنكة كاثرين فيليب، تاريخ هذه المحادثات السرية ابتداء بعام ١٩٨٠، حين قطعت الولايات المتحدة علاقاتها مع إيران إبان الثورة الإيرانية، وأُسّست القناة السويسرية الخلفية، وهي خط اتصال دبلوماسي تعمل فيه سويسرا وسيطا بين البلدين.

ووفق فيليب، فإن الولايات المتحدة استخدمت القناة السويسرية بعد هجمات ١١ أيلول لتأمين اتفاق مع إيران ينص على أن تساعد طهران القوات الأميركية في أفغانستان إذا ما عبرت قواتها بطريق الخطأ الحدود إلى الأراضي الإيرانية. وبدورها، لجأت إيران إلى القناة في ٢٠٠٣ لاقتراح إجراء محادثات شاملة تتضمن الاعتراف بإسرائيل واتخاذ إجراءات ضد الجماعات الإرهابية، ولكن إدارة جورج بوش الابن رفضت، بدعوى أن الإيرانيين لم يكونوا جادين وأن السفير السويسري تيم غولديمان بالغ في الرسالة التي نقلها، غير أنه أوضح أنه كان يتصرف فقط مثل "ساعي البريد" لإيصال الرسائل بين الطرفين. واستعرضت الكاتبة سلسلة من المحادثات السرية خلال إدارتي أوباما وترامب، معتبرة أنّ هذه القنوات الخلفية لا تزال ضرورية لإدارة واحدة من أكثر العلاقات الدبلوماسية توترا في العالم، فهي تسمح للطرفين بالتواصل بأريحية بعيدا عن المواقف العلنية والحواجز السياسية..!!!

إلى ذلك، كشفت مصادر مطلعة عن طرح الرئيس بايدن على نتنياهو حزمة بدائل عن توجيه ضربة عسكرية لإيران، تشمل عقوبات اقتصادية مشددة ضد طهران. وقالت المصادر لوكالة بلومبرغ أن بايدن حذّر إسرائيل من مهاجمة المواقع النووية الإيرانية، في الوقت الذي يخشى فيه المسؤولون الأمريكيون من أن تؤدي الضربة على البنية التحتية للطاقة إلى زعزعة أسواق الطاقة العالمية. وأشارت المصادر إلى أن فريق بايدن يضغط على إسرائيل للحد من ردها على إيران بسبب الضربة التي وجهتها الأسبوع الماضي إلى أهداف عسكرية مثل القواعد الجوية ومواقع الصواريخ. وبدلا من قيام إسرائيل بضرب الأهداف الاقتصادية، تقترح الولايات المتحدة بدائل مثل حزمة جديدة من

العقوبات الاقتصادية. ولكن مع توقع رد إسرائيلي على إيران في أي وقت، تجد الولايات المتحدة أنها لا تملك ضمانات كافية ضد المزيد من التصعيد.

ولفتت بلومبرغ إلى أن التفكير الأمريكي يقوم على منح نتنياهو مخرجا يسمح له بمقاومة دعوات المتشددين في ائتلافه الذين يدعون إلى "انتقام أكثر شدة". وعلى المستوى الأمريكي المتعلق بالانتخابات الرئاسية المقبلة، تبرز بعض المخاوف السياسية إذ تحرص حملة نائبة الرئيس كامالا هاريس على منع الصراع من استنزاف الدعم لها في حملتها الانتخابية وخاصة في الولايات المترددة مثل ولاية ميشيغان، التي تضم عددا كبيرا من العرب والمسلمين الأمريكيين، في حين أظهر نتنياهو، الذي أشاد علنا بعلاقته الوثيقة مع المرشح الجمهوري دونالد ترامب، القليل من الاهتمام بفعل أي شيء لمساعدتها..!!!

وقال الكاتب في صحيفة واشنطن بوست، بيري بيكون جونيور، إن أجهزة الإعلام تصوّر سياسات إدارة بايدن تجاه الشرق الأوسط على أنها حسنة النية، لكنها غير فعّالة. وأشار إلى أن مساعدي الرئيس يقولون إن بايدن وفريقه يضغطون "بشدة" من أجل التوصل إلى حل ينهي العنف. **ويُقال أيضا** إن بايدن ينتقد نتنياهو ويوبخه عندما يتحدث الاثنان على انفراد، **لكنه لا يستطيع إقناعه باستراتيجية تقلل من سقوط ضحايا فلسطينيين. ويعلق الكاتب معبراً عن قناعته،** بأنه ربما تكون هناك بعض الحقيقة في ما يقال، ولكن بعد مرور عام على الصراع الذي تتسع رقعته إلى ما وراء قطاع غزة– **فإن إدارة بايدن تتفق إلى حد كبير مع إستراتيجية نتنياهو، رغم أنها تلمح أحيانا إلى خلاف ذلك. فسياسات نتنياهو، من نواحٍ عديدة، هي نفسها سياسات الولايات المتحدة، والاعتراف بذلك هو الخطوة الأولى -برأي بيكون جونيور- لتغييرها.**

وبحسب الكاتب، فإن أميركا ليست القوة المطلقة في العالم، ومن الصعب تصديق فكرة أنها لا تملك تأثيرا كبيرا على حليف مقرب تقدم له أسلحة بمليارات الدولارات؛ ففي النهاية، غالبا ما تخضع الحكومات الأجنبية لإرادة الولايات المتحدة. **وتابع قائلا** إن **رد الولايات المتحدة غالبا ما يكون "عدوانيا جدا" عندما لا تحصل على ما تريد، وليس أدل على ذلك من مصادرتها الشهر الماضي طائرة كان يستخدمها الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو؛ وعلى النقيض من ذلك لم تتخذ الحكومة الأميركية سوى القليل من الإجراءات لكبح جماح إسرائيل، مثل ربط المساعدات العسكرية بتقليل الخسائر في صفوف المدنيين.**

وقال بيكون جونيور إنه لا يقترح أن تتوقف إسرائيل عن محاولة تدمير حماس وحزب الله لمجرد أن الولايات المتحدة طلبت منها ذلك. ولكن لو ضغطت عليها بقوة، لكان من الممكن أن تُجبر إسرائيل على الحد من معاناة المدنيين الفلسطينيين الذين لم يكن لهم أي دور في هجوم ٧ تشرين الأول

٢٠٢٣. وقد شجّع الدعم الأميركي غير المشروط الإسرائيليين على اتخاذ إجراءات "عدوانية مفرطة". وتساءل عن السبب الذي يمنع الولايات المتحدة من لجم إسرائيل فعليا، وأجاب هو نفسه بأنها لا تريد ذلك حقاً، موضحاً أن تعليقات بايدن العلنية وتصريحات مسؤولي الإدارة الأميركية الآخرين تتفق بشكل عام مع وجهة نظر نتنياهو حول الشرق الأوسط.

ونصح الكاتب بأن تعمل الولايات المتحدة على صياغة سياسة جديدة تجاه إسرائيل، وبدلا من إلقاء المحاضرات على نتنياهو أو بايدن حول عدد الأطفال الذين يموتون أو يتضورون جوعا، "علينا أن ندفعهما لإعادة النظر في الأفكار الجوهرية الكامنة وراء تحالفهما". وشدد على ضرورة أن تكف الولايات المتحدة عن التدخل في حروب باردة (وساخنة) طويلة الأمد مع الصين أو إيران أو روسيا أو أي دولة أخرى، بل يجب أن تدين أفعالًا محددة، مثل غزو روسيا لأوكرانيا، وانتقاد الحلفاء، سواء بريطانيا أو إسرائيل، عندما يتصرفون بشكل غير عادل.

وأكد أن لا شيء مما يفعله قادة حماس أو حزب الله أو إيران يبرر سقوط أعداد كبيرة من القتلى المدنيين، وما كان ينبغي لبايدن ومساعديه أن يقولوا ما ظلوا يرددونه باستمرار العام الماضي من أن "حياة الإسرائيليين والفلسطينيين مهمة"، وليس القول إن "لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها"؛ إن على إدارة بايدن ومنتقدي ما تقوم به إسرائيل التوقف عن التذمر من نتنياهو، "فهو ليس وحده المشكلة"، وإن على الولايات المتحدة إما أن تقر باتفاقها مع استراتيجيته، وإما أن تتخذ خطوات حقيقية لدفعه في اتجاه أقل تدميرا..!!!!

ولفت تقرير في صحيفة برافدا رو الروسية، إلى الاشتباه بتنفيذ إيران تجربة نووية؛ فقد أفادت وكالة مهر الإيرانية بتسجيل زلزال قوته ٤.٤ درجة على مقياس ريختر في صحراء محافظة سمنان الإيرانية صباح يوم ٥ تشرين أول الجاري. وبحسب هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية، كان "مركز الزلزال على عمق ١٠ كيلومترات من سطح الأرض"، فيما تقول مصادر إيرانية إنه كان على عمق ١٢ كم؛ وما يحير الخبراء هو أن هذا الزلزال لم يسبقه إنذار؛ هناك فحسب إشارات إلى محطة زلزالية أرمينية، لم تسجل هزات ترددية كالتي تعقب الزلازل عادة، بل واحدة فقط، وهي تبدو أشبه بانفجار تحت الأرض؛ ولكن لم يسبق أن قام أحد بإجراء تجارب نووية على هذا العمق (١٠كم)، فهذا مكلف، والعمق المعتاد هو ٢٤٠٠-٣٠٠٠ م؛ إنما إذا كانت المهمة هي إخفاء الإشعاع والآثار الأخرى، فإن العمق مناسب تمامًا؛ ما يمكن قوله، إن بعض الحكومات والهيئات التنظيمية ستعرف بالتأكيد ما إذا كانت هذه تجربة نووية أم لا.

لقد اخترعت الولايات المتحدة "محور الشر" وأثارت سباق تسلح نووي عالمي؛ وبعد سقوط ليبيا والعراق وأفغانستان وتقريبًا سورية، تبين أن الدفاع الوحيد الذي تحترمه الولايات المتحدة هو

الأسلحة النووية؛ لن يتمكن الغرب ببساطة من حل مشكلة إيران، لأن أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم موجودة في أعماق الكهوف في المناطق الجبلية. وسيتعين على إسرائيل غزو إيران لضمان عدم حصول الإيرانيين على أسلحة نووية أبدًا. **ولا تملك إسرائيل القدرة على القيام بذلك من دون مساعدة الولايات المتحدة. لكن إيران ليست العراق في زمن صدّام حسين، وقد فقدت الولايات المتحدة قوتها السابقة..!!!**

وشدّد مقال دانييلا بليتكا في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، **على أنه ينبغي ضرب إيران بقوة وتدمير مواقعها النووية وتدمير حلفائها في اليمن والعراق إلى أن تتراجع.** وبعدما أشار إلى الضربة الإيرانية لإسرائيل في الأول من تشرين الأول، **أضاف أن التهديدات الصادرة عن طهران ليست بالأمر الجديد، وقد استمرت إسرائيل في تكبيد إيران المزيد من الإذلال، فيما تنذر عملية التطهير الإسرائيلية المستمرة داخل لبنان بوقوع المزيد من الضحايا في صفوف أهم وكلاء إيران.**
إذن، ما هي الحسابات في إيران؟

ويجيب: من الواضح أن المرشد خامنئي لا يعتقد أنه يخاطر بإثارة غضب الولايات المتحدة، رغم تحذيرات "كبار المسؤولين في الإدارة" من أن "الهجوم العسكري المباشر من إيران ضد إسرائيل سيحمل عواقب وخيمة على إيران". ولم تسفر تحذيرات مماثلة في الماضي عن أكثر من التلويح بالأصابع والعقوبات الخفيفة، ويحكم الإيرانيون بحق على أن إدارة بايدن المتلاشية من غير المرجح أن تشن هجوما كبيراً على إيران في خضم موسم الانتخابات. ولكن ماذا عن المخاطر من إسرائيل؟

وردّت إسرائيل على تلك التحذيرات في نيسان بهجوم صغير مستهدف على دفاعات نووية رئيسية. ولكن على نحو متزايد، تتجاهل إسرائيل طلبات واشنطن المتكررة بالتراجع، وتحكم بشكل صحيح على أن البيت الأبيض أكثر اهتماما بمصيره السياسي، وأقل اهتماما بأمن إسرائيل. ولكن هل حانت اللحظة التي ستوجه فيها إسرائيل ضرباتها إلى إيران بكل ما في وسعها؟ يرى زعماء إيران أن هذا أمر غير مرجح؛ فإسرائيل تقاتل في غزة ـ حيث لا يزال رهائنها يعانون ـ وفي لبنان. وللوهلة الأولى، يبدو من غير المرجح أن ترغب تل أبيب في القيام بأكثر من تعليم خامنئي درسا قاسيا.

إن كل هذه العوامل تشكل حسابات المرشد الأعلى فيما يتصل بالمخاطر والمكافآت المترتبة على هذا الهجوم المباشر الأخير على إسرائيل؛ فقد كان هناك تذمر إزاء فشل إيران في الرد على اغتيال هنية، ولكن الرئيس الإيراني الجديد لديه عذر جاهز قد يقدم لنا دليلا على المناقشات الداخلية في إيران: ففي حين انتقد المتشددون عدم الرد الإيراني باعتباره "خيانة"، فقد وضع الرئيس بيزشكيان نفسه في موقف رجل السلام. وأخيرا، ورغم أن إيران تريد أن تدحض ادعاءات تتهمها بالضعف بسبب تأخر ردها، فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن: ماذا ينبغي للولايات المتحدة وإسرائيل أن تفعلا؟

والإجابة واضحة: ضرب إيران بقوة، وتدمير الوصول إلى مواقعها النووية، وتدمير حلفائها في اليمن والعراق، ثم أخذ نفس عميق، وسؤال قيادة الجمهورية الإسلامية عما إذا كانت ترغب في التراجع..!!!

ورأى عبد الباري عطوان، في **رأي اليوم**، أنه مع انطلاق أوّل طائرة إسرائيلية لضرب المُنشآت النوويّة الإيرانيّة... ولتدمير المُنشآت النفطيّة والغازيّة الإيرانيّة، **ستنهال الصّواريخ الباليستيّة والفرط صوتيّة على المطارات والمدن ومحطّات الكهرباء والماء والموانئ الرئيسيّة الإسرائيليّة، وأُخرى لإغلاق مضيق هرمز فورًا، وثالثة لقصف القواعد الأمريكيّة في المنطقة... وسيكون نتنياهو حتمًا الخاسر الأكبر وبغضّ النّظر عن حُروبه وخطواته القادمة، وسيَدخُل التّاريخ كرئيسِ دولة الاحتلال الذي هيّأ الفُرصة لتدمير المشروع الصّهيوني واقتِلاعه من جُذوره، والمرتبة الثانية بعد هتلر مُباشرة كمُرتكب لحرب الإبادة في غزة ولبنان وربّما العِراق اليمن وسورية. وأردف المحلل: لا نُريد أن نتسرّع ونستبق الأحداث لكن ما يُمكن أن نختم به هذه المقالة هو التّأكيد بأنّ الأيّام العشرة القادمة ستكون حاسمة جدًّا، وقد تُغيّر جميع مُعادلات القِوى والحُدود السياسيّة في المِنطقة، وقد ترسم خارطة جديدة لشرق أوسط جديد لا مكان فيه لدولة الاحتلال ولا للقواعد الأمريكيّة..!!!!**

أخبار عن سورية:

العرب: سورية تخشى من تمدد العملية الإسرائيلية إلى جنوبها.. الكرملين: لا نود حتى التفكير في توسيع جغرافي إضافي للعمليات العسكرية..؟!!

ذكرت صحيفة **العرب** في تقرير لها أنّ **سورية تخشى من إقدام إسرائيل على فتح جبهة جديدة في الجولان**، الأمر الذي سيضع قواتها في موقف صعب، خصوصا وأنها لا تزال تعاني من تبعات الحرب التي اندلعت في العام ٢٠١١، وعجزت حتى الآن عن استئصال بؤر التوتر سواء كان في شمال البلاد أو حتى جنوبها. **وتعززت مخاوف دمشق بسبب التحركات العسكرية الإسرائيلية في الشق الذي تحتله منذ العام ١٩٦٧، وأيضا تكثيف إسرائيل لغاراتها على الجولان داخل الأراضي السورية.** **وذكر الجيش الإسرائيلي** أنه قتل أدهم جحوت، الذي كان دوره نقل المعلومات من مصادر في النظام السوري إلى حزب الله ونقل المعلومات المخابراتية التي تم جمعها على الجبهة السورية لتسهيل العمليات ضد إسرائيل في هضبة الجولان.

ويرى محللون أن إمكانية أن تمتد العملية العسكرية الإسرائيلية إلى محافظة القنيطرة في سورية **أمر وارد،** خصوصا وأن هناك قرارا إسرائيليا بتطهير المناطق الحدودية من أيّ وجود لإيران وأذرعها. **ويلفت المحللون** إلى أن الجيش السوري سيجد صعوبة كبيرة في مواجهة القوات الإسرائيلية، لاسيما وأن هناك قوى معادية في الداخل مثل هيئة تحرير الشام وفصائل إسلامية أخرى تبسط نفوذها على

شمال غرب سورية من المرجح أن تستغل الموقف وتتحرك ضد دمشق، فضلا عن وجود فصائل وخلايا نائمة لتنظمي هيئة تحرير الشام وداعش في الجنوب ولاسيما في محافظة درعا. **وكشفت مصادر سورية** عن توغل دبابات إسرائيلية مصحوبة بآليات شرعت بشق طريق ترابي عسكري في منطقة الجولان داخل الأراضي السورية.

وبحسب التلفزيون السوري، فإن صورا حديثة أظهرت عمليات تجريف أراض وحفر خنادق في المنطقة المحاذية للسياج الحدودي، بالتزامن مع التصعيد الإسرائيلي ضد لبنان. كما أظهرت الصور الآليات مصحوبة بقوة عسكرية مؤلفة من ست دبابات من نوع "ميركافا" وجرافتين عسكريتين برفقة عدد من الجنود الإسرائيليين دخلوا الأراضي السورية.

وحذّر المتحدث باسم الكرملين من أن توسّع العملية العسكرية الإسرائيلية إلى سورية ستكون له "عواقب كارثية" على الشرق الأوسط. وأشار إلى أن موسكو "لا تود حتى التفكير في توسيع جغرافي إضافي للعمليات العسكرية"، مؤكداً أن "عواقب ذلك ستكون كارثية على المنطقة".

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

جنرال إسرائيلي بارز: أخطر تداعيات "طوفان الأقصى" فقدان الثقة بالجيش... إسرائيل الكبرى بعد "يوم القيامة"... ٥ أعراض واضحة تنبئ بنهاية إسرائيل..؟!!

وفي مقال على موقع **القناة ١٢** الإسرائيلية، **يرى القائد السابق لغرفة العمليات في جيش الاحتلال الجنرال في الاحتياط يسرائيل زيف، في معرض قراءة استخلاصات "طوفان الأقصى"، والحرب المتوحشة على غزة، في ذكراها السنوية، أن إسرائيل لم، ولن، تحقق أهدافها، رغم مكاسبها، نتيجة فقدان إستراتيجية، وتورطت بحرب لا تنتهي. ويقول زيف**، إن **إسرائيل تنهي عاماً من حرب متعددة الجبهات، ومركّبة وصعبة، بدأت بكارثة، وجرى بعدها نهوض من جديد، وتصاعدت قوتها، وحققت سلسلة من الإنجازات العسكرية الاستثنائية؛ لكن لم يتم، حتى الآن، تحقيق أيّ هدف من أهداف الحرب؛ فسلطة حماس لا تزال قائمة في غزة، وقوتها العسكرية التي جرى تفكيكها بدأت بالنهوض من جديد، ولم تتم إعادة المخطوفين. ورغم النجاحات في لبنان، فإن عودة النازحين لا تبدو قريبة.**

أمّا على الصعيد الدبلوماسي، فيؤكد أن إسرائيل بدأت الحرب بشكل ممتاز، وهي الآن في أسوأ وضع تشهده منذ تأسيسها، لقد باتت معزولة، وتعيش خطر فرض عقوبات دولية، معتبراً أنه آن الأوان لنقل الجهد العسكري وتحويله إلى إنجاز دبلوماسي، فنحن لم نحقق أياً منها حتى الآن.

وفي قراءة ٧ تشرين الأول، يقول زيف: "كان يوم ٧ تشرين الأول اليوم الأسوأ في تاريخنا، إذ لم تفشل أجهزة الأمن برمتها في الدفاع فقط، بل انهارت رواية الأمان الشخصي والثقة الجماهيرية بالجيش الذي لم يكن موجوداً هناك في أثناء المأساة". ويتفق زيف مع من يرى أن "طوفان الأقصى" أحدث صدعاً في وعي الإسرائيليين، وبثقتهم بأغلى ما يملكون: "أكثر من الكارثة الكبيرة، فإن الضرر الأكبر هو أزمة الثقة الكبيرة والفجوة؛ لقد فقد المواطنون الثقة بقدرة الجيش على حمايتهم ومساعدتهم في وقت الحاجة؛ رغم ذلك، فإن الأهم هو أن الجيش نهض سريعاً من الضربة التي تلقاها... وخلال ٣ أسابيع، بدأ هجوماً أخضعَ حماس في نهاية المطاف". **ووفق زيف، فإن هذه الحرب مركّبة جداً، ويخوضها الجيش منذ أكثر من عام في ثلاث جبهات مركزية: غزة، ولبنان، والضفة الغربية؛ هذا بالإضافة إلى وجود جبهات ثانوية: سورية، إيران، اليمن، والعراق.** حتى الآن، تم تسجيل بعض الإنجازات المهمة جداً.

ويرى زيف أنه رغم جميع الإنجازات، فإن الجيش وصل إلى حدود القوة الخاصة به، بعد عام من الاستنزاف، ومن دون المخزون الاحتياطي المطلوب: البقاء في غزة، والقيام بعمليات اقتحام لمنع تجدُّد قوة حماس لا يخفي حماس فعلياً؛ ومع الوقت، **ستنجح في إعادة بناء نفسها، ما دام لم يتم بناء بديل، ولا يزال الميدان تحت سيطرتها. أمّا في لبنان،** فحتى لو تفكّك حزب الله إلى تنظيمات أصغر، **فإنه من دون جيش لبناني كبير وقوي، سيغرق الجيش الإسرائيلي في منطقة لا يملك القدرات اللازمة للسيطرة عليها، وخصوصاً أنه يستعمل كل موارده؛ الضفة مشتعلة، ونحتاج إلى كثير من القوة للسيطرة عليها.. وأربع جبهات بعيدة يجب العمل فيها عسكرياً.**

ويتابع في تحذيراته: "الآن، باتت الحرب من دون هدف، ومن دون إستراتيجيا، ومن دون نهاية في الأفق، باستثناء استنزاف الجيش والدولة إلى أقصى حد. هذا هو وقت نقل ثقل الحرب من حرب عسكرية إلى معركة دبلوماسية"؛ هذه الأزمة تخلق أيضاً فرصاً، وتسمح بالدفع بترتيبات إقليمية جديدة بقيادة الولايات المتحدة: هذه الإمكانية حقيقية لإعادة البناء من جديد، بعد حالة التفكك التي شهدتها الدول سابقاً لمصلحة التنظيمات "الإرهابية" خلال الأعوام العشر الماضية.

وأوضح الكاتب: "في لبنان، هناك للمرة الأولى، فرصة لإعادة بناء الجيش اللبناني، وأن يتحمّل المسؤولية الداخلية، وتتعالى الأصوات المطالِبة بتشكيل حكومة قوية ودفع حزب الله خارج الحياة السياسية في لبنان، وإمكان نشر قوات الجيش في الجنوب اللبناني، ومنع حزب الله من الوصول إلى الحدود مع إسرائيل. **وفي سورية أيضاً، يمكن تفكيك وتنظيف تأثير إيران وحزب الله، ويبدو أن الأسد يبحث في ذلك". ويرى كذلك** ضرورة الوصول إلى اتفاق **وقف إطلاق نار في غزة،** والتوصل إلى صفقة لإعادة المخطوفين، وتشكيل حكومة في غزة لا ترتبط بحماس.

وعن الدور الإسرائيلي يضيف: طبعاً، سيكون على إسرائيل **أولاً**: استعادة ثقة العالم بها، لكن العالم أيضاً يحتاج إلى قيادة إسرائيل التي لا تتردد في قتال "الإرهاب" الذي تحوّلَ إلى مشكلة عالمية، وليس فقط إقليمية. **المشكلة أن هذه المسارات كلّها لا يمكن أن تجري، لأنه لا يوجد أيّ إستراتيجيا في السياسة الشخصية التي تدير حياتنا، ولا يوجد أيّ قائد في العالم يصدّق نتنياهو، أو مستعد للقيام بأيّ خطوة حياله، حتى لو كانت بسيطة. ويرى زيف أن إسرائيل تحتاج إلى مسيرة علاج كبيرة جداً، تبدأ بانتخابات وتشكيل حكومة وحدة قوية تكون مهمتها الأساسية تحصين المنظومة القضائية والأساسات الصهيونية والديمقراطية والليبرالية في إسرائيل.** كما **يرى أن المطلوب إعادة تعريف وثيقة الاستقلال والاعتراف بها كدستور، وفرض قيود على قوة الحكومة، وتنظيفها من الأمراض السياسية، وتقوية التعليم الحكومي وإعادة ترميم العلاقة والأخوّة في داخل المجتمع، بعد الانقسامات التي جرت فيه.**

ويشير إلى أن الاقتصاد الإسرائيلي الذي لحِق به ضرر كبير، في الأساس بسبب انعدام السياسة الخارجية والإدارة السيئة، سيربح كثيراً من إعادة الاستقرار الإقليمي، وهو ما سيسمح له بالنهوض من جديد بسرعة نسبياً... سيكون من الصعب إعادة الاستثمارات الأجنبية، ويجب البحث عن المال اليهودي في الخارج، وتجنيده في إطار الفصل الجديد من الصهيونية الذي يبدأ بعد استخلاص العبر خلال العام الماضي".

وأفاد تقرير لروسيا اليوم، أنّ نتنياهو يصرّ على تأكيد نظرته للحروب المتوالية التي يقودها على أنها "قيامة ستؤدي بنهاية المطاف إلى القضاء" على الخصوم، وبناء "إسرائيل الكبرى"؛ نتنياهو كان رفض في هذا السياق خلال مؤتمر صحفي عقد في ١٨ كانون الثاني ٢٠٢٤ فكرة إقامة دولة فلسطينية، مدعيا أنها "ستعرض دولة إسرائيل للخطر"؛ نتنياهو شدد على أنه **"في المستقبل، يجب على دولة إسرائيل السيطرة على المنطقة بأكملها من النهر إلى البحر". ترجمة أخرى إنكليزية لهذا التصريح نقلته بصيغة** أن إسرائيل **"يجب أن يكون لها سيطرة أمنية على كامل الأراضي الواقعة غرب نهر الأردن"،** وهو عمليا ما يحمل المعنى ذاته. **وقبل ذلك، حمل نتنياهو معه أثناء حديثه أمام الدورة ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٢ أيلول ٢٠٢٣ خريطة وضعت الضفة الغربية وقطاع غزة داخل حدود إسرائيل السيادية.**

وغطّت صحيفة **جيروزاليم بوست** الحدث حينها، قائلة: إن نتنياهو تعرض لانتقادات "في مواقع التواصل الاجتماعي" على حمله خريطة "أرض إسرائيل الكبرى" في الجلسة المكتملة للجمعية العامة للأمم المتحدة. **الصحيفة زعمت أن نتنياهو استخدم هذه الخريطة "لتوضيح حقبة جديدة من السلام في الشرق الأوسط تشمل الفلسطينيين، لكن منتقدين يقولون إنه بعث برسالة معاكسة".**

ونقلت الصحيفة ما كتبه ليث عرفة رئيس البعثة الفلسطينية لدى ألمانيا في منصة إكس: "لا إهانة أكبر لكل مبدأ تأسيسي للأمم المتحدة من رؤية نتنياهو يعرض أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.. خريطة لإسرائيل تمتد على كامل الأرض من النهر إلى البحر".

في تلك المناسبة علق أيضا الرئيس التنفيذي لمنظمة أمريكيون من أجل السلام الآن، هدار سسكيند، قائلا: "يعود نتنياهو إلى حكومته المكونة من الفاشيين والمجرمين والأصوليين، الأمر الذي يتناقض في الأفعال والأقوال مع خطابه الزائف عن السلام"، مضيفا في لهجة متهكمة "ربما تكون خريطته لإسرائيل الكبرى هي الجزء الصادق الوحيد من خطابه اليوم".

وذكر الأكاديمي في جامعة كولومبيا الأمريكية راشد الخالدي، في مقالة حينها أن الوقت حان لمواجهة الرواية الإسرائيلية من "من النهر إلى البحر"، لافتا إلى أن هذه العبارة "بعيدا عن كونها مجرد شعار، فهي تجسد طموحات اليمين الإسرائيلي منذ فترة طويلة، والواقع الذي فرضته إسرائيل على فلسطين منذ عام ١٩٦٧". **وأنهت روسيا اليوم** تقريرها بالقول: **هذا التوجه الداعي إلى "إسرائيل الكبرى" والحق الحصري، تكمن خطورته في أنه ليس جديدا ولا طارئا؛ بن غوريون، أول رئيس للحكومة الإسرائيلية، كان كتب في مذكراته في عام ١٩٤٨ قائلا: "يجب أن نفعل كل ما في وسعنا لضمان عدم عودة الفلسطينيين أبدا... سوف يموت القديم، وسينسى الشباب"..!!!!**

في المقابل، لفت د. أحمد أبو الهيجاء في موقع الجزيرة، إلى أنّ الواقع الإستراتيجي لإسرائيل **لم يتغير** بعد عام من الحرب؛ **فما فعلته لم يكن سوى مزيد من الهروب نحو الأمام، يحقق لها بعض الإنجازات التكتيكية لكنه لا يقدم أي إجابة للمجتمع الإسرائيلي عن المستقبل والأسئلة المصيرية التي استجلبها ٧ تشرين الأول. فقد دخلت إسرائيل الحرب على وقع صراع داخلي عميق حول هوية الدولة، وفقدان الثقة بين الجيش والمجتمع، وتآكل الردع؛ وقد أنهت عامًا من الحرب وقد أغرقها تطرفها في حرب متعددة الجبهات.**

واعتبر المؤرخ الإسرائيلي بيني موريس "أن المرة الوحيدة التي واجهت فيها إسرائيل تهديدًا وجوديًا مماثلًا كانت في حربها عام ١٩٤٨، والثانية في ٧ تشرين الأول". تجد إسرائيل نفسها غير قادرة على الحسم والردع؛ لقد فقدت إسرائيل بريقها بالكامل على المستوى الدولي، وتحولت إلى دولة "منبوذة" تتعرض لمقاطعات اقتصادية وحظر على شحنات الأسلحة من دول عديدة، مما دفع الإسرائيليين إلى إخفاء هويتهم في كثير من دول العالم؛ خوفًا من الملاحقة والازدراء. كما أكد **معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي** في جامعة تل أبيب أن **إسرائيل تقف أمام خطر عزلة دولية غير مسبوقة.** ويعتبر **الفيلسوف الإسرائيلي**، ميكا غودمان، **"أن إسرائيل تواجه معضلة، وهي أنها تريد أن يحبها الغرب، لكن يجب أن يهابها أعداؤها في الشرق الأوسط؛ لضمان وجودها على المدى**

الطويل"؛ كلما حققت إنجازات أمنية أو اختراقات مكّنتها من الزهو والتباهي، سرعان ما تتلقى ضربة هنا أو هناك تشعرها بأن ميزان القوة في المنطقة قد تغير.

أحدثت إستراتيجية التحول نحو المعارك الطويلة أحد أهم التحولات التي أحدثها طوفان الأقصى في المجتمع الإسرائيلي وفي الجيش الإسرائيلي الذي بنى عقيدته على الحروب الخاطفة، لكنه اليوم يجد نفسه أمام حرب قد تبدو بلا نهاية ومتعددة الجبهات؛ حاولت إسرائيل تحويل المأزق الإستراتيجي الذي تسبب به طوفان الأقصى إلى فرصة تاريخية للقضاء على أعدائها وإغراق حلفائها معها، لكنها فشلت في ذلك؛ فانهارت مفاهيم التفوق والردع والحسم، والحروب في أرض العدو، لتغرق إسرائيل في حرب استنزاف طويلة لا يبدو أن لها نهاية وشيكة؛

وهذا هو الفخ الإستراتيجي الذي تحلم أي مقاومة عاقلة أن توقع عدوها فيه، وقد وقعت إسرائيل فيه بالفعل. يؤكد ذلك الجنرال إسحاق بريك "إن كافة المسارات التي اختارتها القيادة السياسية والعسكرية في إسرائيل تقود البلاد إلى منحدر زلق، وقد تصل قريبًا إلى نقطة اللاعودة". وهو الفخ الإستراتيجي الذي تحدث عنه المفكر الروسي ألكسندر نازاروف الذي اعتبر أن قدرة المقاومة على تحويل الحرب إلى حرب بطيئة ومحدودة ولو على مستوى أعلى هو الذي سيؤدي للنصر الإستراتيجي... لقد حوّل ذلك الحياة في المجتمع الإسرائيلي إلى واقع لا يُطاق، فأكثر من ثلث الإسرائيليين يفكرون في الهجرة، والمقتدرون يمارسونها فعليًا.

كذلك تُعد المؤشرات الاقتصادية في إسرائيل مقلقة للغاية؛ بسبب تداعيات الحرب، التي يفاقمها أيضًا وجود وزير مالية هو بتسلئيل سموتريتش، المتهم من قبل خبراء الاقتصاد والمال في إسرائيل بأنه شخص عديم خبرة في المجال الاقتصادي؛ **بدأ التباطؤ في الاقتصاد الإسرائيلي يظهر وسط تحذيرات شديدة من الغرق في فخ الديون، خاصة مع الإفراط في الإنفاق على التسلح، الذي يعتبر الأعلى في العالم. أما داخليًا؛** فإن تتبع المجتمع الإسرائيلي هذه الأيام من يسار ويمين وسط ويمين متطرف ويمين ديني **لا يلحظ وجود خلاف على الاستمرار في الحرب في كل الجبهات، ولكن الخلاف فقط بين من يريد ومن لا يريد أن يكون نتنياهو هو قائد هذه الحرب.**

لايمكن وصف ما يمر به المجتمع الإسرائيلي هذه الأيام على أنه جنوح نحو التطرف، فقد تجاوزت إسرائيل في نظرتها للصراع مفهوم التطرف إلى مفهوم التوحش، إذ تعتقد أنها بمزيد من التوحش يمكن أن تزيد في عمر الدولة، وهي العقيدة الوحيدة التي تحكم النخبة في إسرائيل... تتمثل التغيرات داخل المجتمع الإسرائيلي بمزيد من تغلغل الصهيونية الدينية داخل المجتمع... الجيش الإسرائيلي الذي كان فوق الانتقاد في المجتمع الإسرائيلي أصبح اليوم مثار هجوم كبير سواء من قواعد المجتمع المفتقد للأمن أو من دوائر اليمين الصهيوني؛

تشهد إسرائيل بعد ٧ تشرين الأول هجرة عكسية متصاعدة، تتكتم الدوائر الإسرائيلية على الأعداد فيها، لكن اللافت أن السمة الغالبة من هؤلاء المهاجرين هم من العلمانيين من النخبة الاقتصادية ورجال أعمال الهايتك والعلماء، وهو هروب مزدوج الشعور بين غياب الثقة بمستقبل الكيان، وعدم القدرة على التعايش مع الانقلاب الداخلي الذي تقوده الصهيونية الدينية المتحالفة مع النسخة المحدثة من أقصى اليمين العلماني.

وتابع الكاتب: رغم كل ما أحدثه الجيش الإسرائيلي من دمار مهول وتوحش غير مسبوق، فإنه لم ينجح حتى الآن في ترميم الصدمة الوجودية التي أحدثها طوفان الأقصى، ومن أهم معالمها انهيار الثقة بين الجيش والشعب؛ وعززت معركة طوفان الأقصى والحرب في الشمال من انكماش إسرائيل نحو المركز، وهو أحد أهم نقاط الضعف الجغرافي في إسرائيل، حيث يعيش ٦٠% من الإسرائيليين في أقل من ٥٠٠ كيلومتر مربع... يُعتبر ذلك مهددًا جغرافيًا إستراتيجيًا لإسرائيل، فاقمته الحرب الأخيرة، وله مدلولات خطيرة في مفاهيم الأمن القومي؛ كسرت إسرائيل في هذه الحرب كل ما كانت تتباهى به من "ممارسات ديمقراطية" في مجتمعها الداخلي، فانتهت بروباغندا "الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط"،

كما انكشف زيف حرية الإعلام في إسرائيل، الذي وصفه مراقبون بأنه تحول إلى "كلب حراسة للمستويين السياسي والأمني"، وبأنه أصبح من أكثر الإعلام في العالم تضمنًا لمحتوى الحقد والكراهية وخطاب الإبادة. **يقال في علم النفس أن كثرة ترديد الكلمة من شخص ما دليل على الهواجس التي تسكنه تجاهها.** ولسنا بحاجة إلى كثير من الاستدلال على كثرة استخدام نتنياهو وقادة إسرائيل حتى بعد عام على ٧ تشرين الأول مصطلحات: **"الوجودية"، و"بقاء إسرائيل"، و"عدم زوالها". يعيش المجتمع الإسرائيلي حالة من "الانتهاك العاطفي"، والتي ستكون آثارها كارثيّة عليه بعد الحرب أكثر من الحرب ذاتها. وهي ستنتج قيادات ذات مستويات غير مسبوقة من التطرُّف لسنوات طويلة قادمة، قد تحمل معها بداية نهاية إسرائيل بشكلها الحالي كدولة ومُجتمع..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الغرب يتوصل إلى خطة بديلة لأوكرانيا... الناتو لا يخفي استعداده لحرب ضد روسيا..؟!!

تناول تقرير في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، **اقتراح التخلي عن جزء من أوكرانيا مقابل انضمام الجزء الآخر إلى الناتو؛ ففي مكتب الرئيس زيلينسكي،** كما ذكرت وسائل الإعلام المحلية، **يناقشون إمكانية إقالة ثلاثة شخصيات رئيسية في قيادة البلاد العسكرية دفعة واحدة؛ قد يفقد وزير الدفاع رستم عمروف ورئيس مديرية المخابرات المركزية كيريل بودانوف والقائد العام للقوات المسلحة**

الأوكرانية ألكسندر سيرسكي مناصبهم؛ أحد الأسباب الرئيسية لهذه الخطة هو استياء قيادة البلاد من الوضع على الجبهات.

وفي الوقت نفسه، **فإن الحلفاء الغربيين، الذين يراقبون الوضع المخيّب للآمال في ساحة المعركة، يزيدون من ضغوطهم على أوكرانيا. على وجه الخصوص، كما ذكرت صحيفة فايننشال تايمز نقلاً عن مصادرها؛ يقترحون النظر في خيارات إنهاء عاجل للعمليات القتالية، وبدأوا يناقشون مخطط إنهاء الصراع "في مقابل العضوية في الناتو". وهذا ما أكده الأمين العام السابق للحلف ينس ستولتنبرغ، وتحدث عن إمكانية قبول أوكرانيا في الحلف من دون الأراضي التي أصبحت تحت السيطرة الروسية. ووفقا له، بهذه الطريقة "ستنطبق الضمانات الأمنية على المناطق التي تسيطر عليها كييف فحسب".**

وترى مديرة معهد الاستراتيجيات السياسية والاقتصادية الدولية، إيلينا بانينا، أن "الغرب يحاول التكيّف مع الحقائق في ساحة المعركة على خلفية النجاحات التكتيكية التي تحققها القوات المسلحة الروسية في دونباس". "كل ما يصفه ستولتنبرغ يفترض مسبقًا تجميد الصراع في أوكرانيا على طول خط المواجهة. وفي مثل هذه الحالة، سيتم قبول أوكرانيا رسميًا، على الفور، في حلف شمال الأطلسي. كانت محاولة جر أوكرانيا إلى الناتو أحد الأسباب الرئيسية لبدء العملية الروسية العسكرية الخاصة. ومن الواضح أن روسيا لا تحتاج إلى تجميد الصراع كشرط ضروري لانضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي"..!!!

وكتب رسلان دميتريف، في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، حول **استعدادات الناتو لمحاربة روسيا؛ فقد** قال **نائب وزير الخارجية الروسية ألكسندر غروشكو** في مقابلة مع وكالة **ريا نوفوستي** إن الناتو يستعد علنا لصراع مع روسيا، **فـ "في سيناريو مناورات المدافع الصامد وهي الأكبر منذ نهاية الحرب الباردة، وجرت في الفترة من ٢٢ كانون الثاني إلى ٣١ أيار، لأول مرة، لم يتدربوا ضد دولة وهمية، بل ضد روسيا كعدو؛ ومن أجل ذلك، يجري ضخ الميزانيات العسكرية، وعسكرة الاقتصاد.**

وذكّر رئيس قسم التحليل السياسي والعمليات الاجتماعية والنفسية بجامعة بليخانوف الروسية للاقتصاد، أندريه كوشكين، في حديثه للصحيفة، بأن خطاب الناتو المسالم تجاه روسيا عاش فترة قصيرة من الزمن: منذ انهيار الاتحاد السوفييتي وحتى منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. وأضاف: "خطاب رئيسنا في العام ٢٠٠٧ معلم فكري غير خطابهم العلني، فلقد قرر الناتو أن التحالف يجب أن يقام ضد روسيا الحديثة، لكننا بدأنا نفهم أن مثل هذا العملاق كان يقف ضدنا، والذي كان حجمه يتزايد باستمرار".

ووفق كوشكين، فإن التدريبات واسعة النطاق لا تهدف فقط إلى تدريب الجنود على الحرب ضد روسيا، ولكنها أيضا أداة أيديولوجية مهمة بيد واشنطن للضغط على أعضاء الناتو. "هم بحاجة إلى ذلك من أجل تعبئة أوروبا للقيام بالمهام الصعبة. في المملكة المتحدة، على سبيل المثال، لا يوجد أموال للمتقاعدين، لأنهم يرسلون هذه الأموال إلى أوكرانيا. الأمر كله يتعلق بتعبئة السكان، ولهذا السبب يقومون بهذه المناورات. في السابق كانت هناك تلميحات، لكن الآن يجري وصف روسيا علنًا بالعدو. لقد نفدت الحجج التي قد تدفع رجل الشارع الأوروبي إلى دفع المال والجندي إلى القتال.. إنها خطوة في حرب أيديولوجية"..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.